الأمم المتحدة S/2006/435

مجلس الأمن

Distr.: General
26 June 2006
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبخازيا، جورجيا

أولا – مقدمة

١ – يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١٦٦٦ (٢٠٠٦) المؤرخ ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٦ الذي مدد المجلس بموجبه ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا حتى ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. ويتضمن معلومات مستكملة عن الحالة في أبخازيا، جورجيا، منذ تقديم تقريري المؤرخ ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٦ (S/2006/173).

٢ – ولا تزال ممثلتي الخاصة لجورجيا، هايدي تاغليافيني، ترأس البعثة. وكان يساعدها في أداء هذه المهمة كبير المراقبين العسكريين اللواء نياز محمد خان خطاك (باكستان). وبلغ قوام البعثة في ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، ١٢٠ مراقباً عسكرياً و ١١ ضابطاً للشرطة (انظر المرفق).

ثانيا – العملية السياسية

٣ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير واصلت البعثة، بقيادة مبعوثتي الخاصة، بذل الجهود الرامية إلى تعزيز الاستقرار في منطقة الصراع وتيسير الحوار بين الجانبين الجورجي والأبخازي في إطار عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة. ولهذا الغرض، واصلت ممثلتي الخاصة اتصالاتها المنتظمة مع تبليسي وسوخومي، ومع فريق الأصدقاء ومع الاتحاد الروسي بصفته الميسِّر. وفي ٢ أيار/مايو، التقت، في موسكو، مع كبار المسؤولين بالاتحاد الروسي مثل أندري دينيسوف، النائب الأول لوزير الخارجية، وغريغوري كارازين، وزير الدولة ونائب وزير الخارجية. وقد سعت جميع هذه الأنشطة إلى تعزيز الثقة بين الجانبين لتحقيق الهدف النهائي المتمثل في تيسير إجراء مفاوضات ذات معنى بشأن التوصل إلى تسوية دائمة وشاملة، مع مراعاة المبادئ الواردة في الورقة المعنونة ”المبادئ الأساسية لتوزيع الاختصاصات بين

300606 300606 06-40147 (A)

تبليسي وسوخومي“ (انظر S/2002/88، الفقرة ٣) بالإضافة إلى الأفكار الإضافية التي سيبدي الجانبان استعدادا لتقديمها بغرض إجراء حوار سياسي بناء تحت رعاية الأمم المتحدة.

٤ - وفي ٢٩ آذار/مارس، قامت البعثة بتيسير زيارة إيراكلي الازانيا، مستشار رئيس جورجيا بشأن مسائل تسوية الصراع والممثل في عملية التفاوض بين جورجيا وأبخازيا، لإجراء مباحثات مباشرة مع المسؤولين الأبخاز، بمن فيهم الرئيس، بحكم الأمر الواقع، سيرغي باغباش. وقد ناقشوا الخطوات القادمة المحتمل اتخاذها في إطار عملية السلام، بما في ذلك الوثائق المتعلقة بعدم استخدام القوة، وعودة المشردين داخليا واللاجئين واستئناف انعقاد مجلس التنسيق.

٥ - وإثر إجراء مناقشات وتقديم طلبات لاحقة من الجانبين، عقدت ممثلتي الخاصة أول جلسة لمجلس التنسيق المستأنف للجانبين الجورجي والأبخازي في ١٥ أيار/مايو في تبليسي. وكان المجلس، الذي أنشئ في عام ١٩٩٧، لم ينعقد منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (انظر S/2001/713، الفقرتان ٣ و ٤). وقد عقدت الجلسة تحت رئاسة ممثلتي الخاصة، بمشاركة الجانبين الجورجي والأبخازي على التوالي بقيادة جورجي خاندرافا ، وزير الدولة لحل الصراع وسيرغي شامبا، وزير الخارجية بحكم الأمر الواقع؛ والاتحاد الروسي كميسر؛ ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا؛ وسفراء فريق الأصدقاء الذين مقرهم تبليسي بصفة مراقبين. وشارك ممثلو مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا في المداولات المتعلقة ببنود جدول الأعمال ذات الصلة. وفي معرض ترحيبها بمبادرة الجانبين سلطت ممثلتي الخاصة الضوء ، على النداءات الموجهة إلى الجانبين من مجلس الأمن للاستفادة من جميع الآليات القائمة من أجل التوصل إلى تسوية سلمية. وقد اتفق المشاركون على جدول أعمال، وعلى جدول زمني لاجتماعات الأفرقة العاملة الثلاثة التابعة لمجلس التنسيق والمعنية بالمسائل الأمنية وعودة المشردين داخليا واللاجئين والقضايا الاجتماعية والاقتصادية، وعلى انعقاد المجلس مرة أخرى في منتصف تموز/يوليه ٢٠٠٦ وفقا للجدول الزمني المنتظم لاجتماعاته التي تعقد كل شهرين.

٦ - واستفاد الجانبان من استئناف انعقاد مجلس التنسيق واللقاء المعقود بين السيدين الازانيا وشامبا في ٢٤ أيار/مايو في مقر البعثة بسوخومي لتبادل الأوراق والأفكار والمقترحات بشأن سبل استئناف الحوار السياسي وتعزيز عملية السلام. وبما أن الخلافات حول المسائل الفنية ظلت قائمة، بما في ذلك مسألة المركز، فقد اتفقا على التركيز على المشاورات غير الرسمية وعلى وضع تدابير لبناء الثقة. وقد أكد الجانبان الجورجي والأبخازي

أيضا عزمهما على مواصلة العمل بشأن مجموعة من الوثائق المتعلقة بعدم استخدام القوة، وعودة المشردين داخليا واللاجئين بأمن وكرامة، وإعداد اجتماع لسلطاتهما العليا.

٧ - وخلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ أيار/مايو، عقد ممثلون رفيعو المستوى من فريق الأصدقاء وممثلتي الخاصة اجتماعات مع الرئيس وكبار أعضاء حكومة جورجيا والقيادة الأبخازية على أعلى مستوى. وقد مثل فريق الأصدقاء السفير المتجول نوربرت باس من ألمانيا؛ وفردريك دي لورون ، المدير السياسي بوزارة خارجية فرنسا؛ وميخائيل بوكارينكوف، ممثل وزارة خارجية الاتحاد الروسي للصراع الجورجي - الأبخازي؛ وسير بريان فول، الممثل الخاص للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لجنوب القوقاز؛ وماثيو بريزا، النائب المساعد لوزير خارجية الولايات المتدة الأمريكية للشؤون الأوروبية والأوروبية الآسيوية. وفي جميع الاجتماعات، أكد فريق الأصدقاء مجددا المقترحات والشواغل التي أعرب عنها مجلس الأمن في قراره ١٦٦٦ (٢٠٠٦). وقد نوقشت، بوجه خاص، حالة حقوق الإنسان في مقاطعة غالي، وعودة المشردين داخليا واللاجئين وعدم استخدام القوة. ورحب فريق الأصدقاء بالخطوات التي اتخذها الجانبان الجورجي والأبخازي لإقامة حوار أوثق وشجعهما على التركيز على الخطوات العملية اللازمة لبناء الثقة. وأعرب الفريق عن تقديره للتعاون بين البعثة وقوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة.

٨ - وبالرغم من هذه التطورات، لا يزال التوتر قائما بين الطرفين وفي المنطقة ككل. وقد أعرب الجانب الجورجي عن قلقه إزاء لجوء السلطات الأبخازية إلى استخدام القوالب النمطية التي تصور العدو في الخطاب العام والتدريبات العسكرية. وواصل توجيه النقد إلى الجانب الأبخازي وقوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة لإخفاقها في ضمان سلامة السكان المحليين ومنع انتهاكات حقوق الإنسان في مقاطعة غالي، وأصر على إجراء تغيير في تشكيل عملية حفظ السلام. ولا يزال الجانب الجورجي يعلق أهمية خاصة على إنشاء مكتب فرعي لحقوق الإنسان تابع للبعثة ونشر مكونها من الشرطة في مقاطعة غالي، واستخدام اللغة الجورجية كلغة التعليم في مدارس مقاطعة غالي، وضمان حقوق الملكية للمشردين داخليا واللاجئين. وأعرب الجانب الأبخازي عن قلقه إزاء استخدام المسؤولين الجورجيين لخطاب عدواني وما يعتبره إضفاء مستمرا للصبغة العسكرية على جورجيا بطرق تشمل، افتتاح قاعدة عسكرية جديدة في سيناكي بالقرب من منطقة الصراع. وادعى أن العنف في مقاطعة غالي أثارته الأفرقة التي أرسلت من جانب خط النار الذي تسيطر عليه جورجيا. وبالإضافة إلى ذلك، نشأت توترات جديدة بين جورجيا والاتحاد الروسي، لا سيما إثر فرض حظر روسي على بعض الواردات الجورجية وإنشاء لجنة حكومية جورجية لتقييم آثار انسحاب

محتمل لجورجيا من رابطة الدول المستقلة. وقد احتجت جورجيا على قرار الاتحاد الروسي الصادر في نيسان/أبريل برفع القيود المفروضة على عبور الرعايا الأجانب إلى الجزء الأبخازي من الحدود الروسية – الجورجية، وعلى زيارات المسؤولين الروس إلى سخومي دون اتفاق مسبق مع تبليسي. وفي ١٣ حزيران/يونيه، اجتمع الرئيسان بوتين وساكاشفيلي في سانت بيترسبيرغ – وهو أول اجتماع لهما منذ عام ٢٠٠٤ — وناقشا سبل معالجة التوتر القائم.

٩ - واصلت البعثة تيسير الزيارات الدولية إلى سخومي، بما فيها زيارة اللجنة المخصصة لأبخازيا التابعة للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ١٢ نيسان/أبريل، وزيارة وفد الجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال الأطلسي في ٦ أيار/مايو.

ثالثا – أنشطة العمليات

١٠ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت الحالة الأمنية في منطقة الصراع هادئة عموماً. وقد تم التبليغ عن انتهاكين لاتفاق موسكو لعام ١٩٩٤: استخدام قذائف هاون من عيار يتجاوز ٨٠ مليمترا أثناء تمرين لإطلاق النار في منطقة أوشامشيرا التدريبية في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب الأبخازي من خط وقف إطلاق النار في ٦ حزيران/يونيه، وقيام أفراد الأمن الأبخاز بتقييد حركة إحدى دوريات البعثة لفترة قصيرة في ٢٤ أيار/مايو ؛ وقد تم الاحتجاج على الانتهاكين. وخلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ آذار/مارس، أجرى الجانب الأبخازي عملية تعبئة للقيادات وضباط الأركان على مستوى الكتائب، بما في ذلك تمرين لإطراق نيران المدفعية الحية الذي نقل من أوشامشيرا إلى بامبورا بالقرب من غوداوتا خارج منطقة الحد من الأسلحة إثر تلقي بيانات احتجاجية من البعثة.

١١ - وقد سمحت الاجتماعات الرباعية الأسبوعية للجانبين، مع البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة بمناقشة المسائل المتصلة بالأمن في منطقة الصراع. وساعد وجود المنسقين الإقليميين الجورجيين والأبخاز المعينين وفقا لبروتوكول غالي الموقع في ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ (انظر S/2006/173، الفقرة ٣) والجهود التي تبذلها البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة على تحسين عمليات تبادل المعلومات بشأن الأنشطة الإجرامية والتعاون بين جهازي إنفاذ القانون من الجانبين.

قطاع غالي

١٢ - ظلت الحالة الأمنية في قطاع غالي هادئة عموما. وإثر عمليات القتل التي وقعت في مقاطعة غالي في آذار/مارس ٢٠٠٦ (انظر S/2006/173، الفقرة ١٠) والتقارير التي أفادت بوجود جماعة مسلحة في الجوار، قامت وكالات انفاذ القانون الأبخازية وقوة حفظ السلام

التابعة لرابطة الدول المستقلة بزيادة أنشطتها في المنطقة، بما في ذلك تسيير دوريات مشتركة. وقدمت أيضا قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة فرق حراسة للسيارات العمومية في أيام السوق في مقاطعة غالي السفلى ووضعت صناديق لتلقي شكاوى بدون توقيع من السكان المحليين بما في ذلك معلومات تتعلق بالمجرمين. وبالرغم من أن هذه الجهود ساهمت في انخفاض معدل الجريمة، إلا أن المخاوف العامة حيال وكالات انفاذ القانون الفعلية لا تزال قائمة في مقاطعة غالي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجل ارتكاب ثلاث عمليات قتل بما فيها قتل مجرمين مزعومين نتيجة لعملية انفاذ قانون أبخازية وثلاث عمليات اختطاف و ٢٠ عملية سرقة وسبع حوادث إطلاق نار و ١٨ عملية احتجاز من قِبَل وكالات إنفاذ القانون الأبخازية الفعلية.

قطاع زوغديدي

١٣ - ظلت الحالة الأمنية في قطاع زوغديدي هادئة عموما، فقد سجلت ثلاث عمليات قتل وست حوادث إطلاق نار وسبع عمليات سطو. وتم تسيير دوريات تنفيذية ودوريات اتصال بدون أي عوائق.

وادي كودوري

١٤ - لم يتم تسيير أي دوريات في وادي كودوري خلال الفترة المشمولة بالتقرير. واستنادا إلى تقارير من الجانبين الجورجي والأبخازي وقوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة ومنظمة ''هالو ترست'' وهي منظمة بريطانية لإزالة الألغام، تم تقييم الحالة في وادي كودوري بأنها هادئة عموما. وتواصل البعثة بحث الحاجة إلى توفير ضمانات أمنية قوية بما فيه الكفاية مع الجانب الجورجي من أجل استئناف الدوريات في وادي كودوري العلوي.

الفريق المشترك لتقصي الحقائق

١٥ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام الفريق المشترك لتقصي الحقائق الذي يضم الطرفين، والبعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة ويحقق في انتهاكات اتفاق وقف إطلاق النار المزعومة وأعمال العنف الأخرى ذات الدوافع السياسية في منطقة الصراع بإغلاق خمس قضايا متصلة بما يلي: مصادرة سجائر قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة في ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٥؛ والعثور على جهاز تفجير مرتجل الصنع في تاغيلوني الشرقية في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥؛ وحادث إطلاق النار على مركز مليشيا أبخازية فعلية في بيرفلي أوتوبايا في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥؛ ووقوع انفجار في ريبو

استري في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، أصاب رئيس الإدارة المحلية في منطقة غالي الأمنية؛ وحادث إطلاق النار على مركز جورجي في أورسانتيا في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ في منطقة زوغديدي الأمنية. وفي الوقت الحاضر، لايزال التحقيق جاريا في أربع قضايا ويجري حاليا إغلاق ملفات ست قضايا أخرى.

رابعا – قضايا ضبط الأمن

١٦ – واصلت عناصر الشرطة التابعة للبعثة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عملها على جانب زوغديدي من خط وقف إطلاق النار فقط. وقامت بتنظيم دورات تدريبية بشأن حقوق الإنسان، ومكافحة الاتجار بالبشر وقدمت مجموعة من التدريبات المتخصصة المتعلقة بأعمال الشرطة. وتوجهت مجموعة ثانية من ضباط إنفاذ القانون من زوغديدي إلى إستونيا للمشاركة في برنامج تدريبي لمدة ستة أسابيع، ممول من حكومات إستونيا وأيسلندا وفنلندا. وتم تنظيم دورات لتعلم اللغة الانكليزية والحاسوب وإدارة الأعمال لضابطات الشرطة في زوغديدي استعدادا لمشاركتهن في المؤتمر التدريبي السنوي لرابطة الشرطة النسائية الدولية الذي سيعقد في كندا في أيلول/سبتمبر. وفي ٢٦ نيسان/أبريل، شاركت الشرطة التابعة للبعثة في أول دورة للجنة منع الجريمة نظمتها إدارة مقاطعة زوغديدي حضرها ٤٠ مشاركا بمن فيهم مسؤولون رفيعو المستوى.

١٧ – وواصلت الشرطة التابعة للبعثة تقديم الخبرة إلى الفريق المشترك لتقصي الحقائق في عملية التحقيق في سبع قضايا قتل. وقد قدمت مركبة شرطة مزودة بمواد خاصة بالطب الشرعي ومعدات أخرى ممنوحة من حكومة إيطاليا إلى المليشيا المحلية في غالي. كما سلمت مركبة شرطة مماثلة، ممنوحة أيضا من حكومة إيطاليا إلى سلطات الشرطة الجورجية في زوغديدي.

خامسا – التعاون مع قوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة

١٨ – تواصل التعاون بين البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة وفقا للممارسات المعمول بها بما في ذلك القيام بزيارات اتصال منتظمة وتبادل المعلومات بين القيادة العليا في البعثة، وقائد قوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة وكذلك على المستوى التنفيذي.

سادسا – حقوق الإنسان والحالة الإنسانية

١٩ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تنفيذ برنامج حماية وتعزيز حقوق الإنسان في أبخازيا، جورجيا (انظر S/1996/284، المرفق الأول) عن طريق رصد حالة حقوق الإنسان واتخاذ تدابير لمنع انتهاكات حقوق الإنسان ومعالجتها. وواصل المكتب عملية التثقيف بحقوق الإنسان وتقديم المساعدة التقنية لتعزيز المنظمات غير الحكومية المحلية والمبادرات الشعبية. واستنادا إلى معلومات مقدمة من الضحايا، والشهود ومصادر موثوقة أخرى، تابع المكتب تقارير الانتهاكات المتصلة بمراعاة الإجراءات القانونية الواجبة، والاحتجاز التعسفي، وسوء معاملة المحتجزين، بما في ذلك حالتا وفاة أثناء الحجز، والاحتجاز لفترة طويلة قبل المحاكمة، والإفلات من العقاب، والاختفاء القسري، والطرد التعسفي، وغيرها من انتهاكات حقوق الملكية. وقام المكتب بزيارة مرافق الاحتجاز بانتظام، وقدم خدمات استشارية قانونية إلى السكان المحليين وقام برصد المحاكمات.

٢٠ – ولم يوافق الجانب الأبخازي بعد على فتح مكتب فرعي لحقوق الإنسان تابع للبعثة في مدينة غالي، من شأنه أن يعمل على تعزيز القدرة على حماية حقوق الإنسان للسكان المحليين في منطقة الصراع، بمن فيهم العائدون. وقد ساهمت عمليات الاختطاف المستمرة مقابل الحصول على فدية والسطو المسلح في مقاطعة غالي في الشعور بانعدام الأمن الشخصي لدى السكان المحليين. واحتلت المسائل المتعلقة بلغة التعليم الصدارة في مقاطعة غالي عندما أصدرت إدارة المقاطعة تعليمات في نيسان/أبريل إلى المدارس المحلية بالتدريس باللغة الروسية خلال السنة الدراسية ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وتنفيذ المنهج الدراسي الأبخازي القائم على اللغة الروسية.

٢١ – وواصل المكتب، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية، مشاريعه المتعلقة بتقديم الدعم لإقامة خط هاتفي موثوق لفائدة المحتجزين ، وتدريب السجناء لتيسير إعادة إدماجهم في المجتمع عند الإفراج عنهم، وتقديم المساعدة القانونية مجانا للفئات الضعيفة، وإقامة مهرجان للفنون الشعبية للمجموعات الإثنية المحلية، وتوفير الاتصال عبر الإنترنت بين أفراد الأسر التي باعد بينها الصراع، واتخاذ مبادرات لإذكاء الوعي بحقوق المرأة والطفل. وبدأ المكتب أيضا المرحلة الخامسة من مشروع ”المساعدة المشتركة للمجتمعات المحلية“، الذي يضم ست منظمات غير حكومية محلية بتمويل من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

٢٢ – وفي ميدان الأنشطة الإنسانية، واصلت البعثة تنفيذ المشاريع ذات الأثر السريع والمرحلة الأولى من برنامج الإصلاح الذي تموله المفوضية الأوروبية (انظر S/2005/657،

الفقرة ٣٠). وقد أمنت البعثة تمويلا إضافيا للتشغيل المتواصل لحافلة مكوكية عبر خط وقف إطلاق النار، الأمر الذي يشكل تدبيرا هاما من تدابير بناء الثقة.

٢٣ - وواصلت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية مساعدة الفئات الضعيفة في الجانب الأبخازي من خط وقف إطلاق النار. فقد بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامجا زراعيا لتوليد الدخل ممولا من المفوضية الأوروبية وحكومة النرويج، وأنشأ مركزا إعلاميا في سوخومي بالشراكة مع منظمة غير حكومية محلية. واختار صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ستة شركاء محليين لإنشاء شبكة نسائية للتركيز على المسائل الجنسانية. وقامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة بتوزيع لوازم مدرسية ومجموعات من الأدوات الرياضية على ١٢٥ مدرسة، بدعم من البعثة، وأجرت دراسة استقصائية للنظام التعليمي وبنيته التحتية؛ وقامت أيضا بتزويد نظام الرعاية الصحية المحلي بالأدوية والمعدات الأساسية، بما في ذلك معدات التوليد، والقبالة ومعدات جراحية ومجموعات خاصة بالإنعاش وواصلت برنامج التحصين الموسع الخاص بها. وحدد برنامج الأغذية العالمي، بالاشتراك مع منظمة الرؤية العالمية، ٢٨ مشروعا متناهي الصغر يستفيد منها ٠٠٠ ١٥ شخص من خلال إصلاح الأراضي الصالحة للزراعة المهجورة؛ وقام المشروع، حتى الآن، بمساعدة نحو ٠٠٠ ٨ طالب بمن فيهم ٧٣٠ طالبا في ٤٧ مدرسة في مقاطعات سوخومي وأوشامشيرا وتكفارشيلي وغالي. وواصل البرنامج أيضا تقديم المساعدة الغذائية إلى ٧٠ مريضا بالسل في مستشفي غلريبشي للسل كجزء من اتفاق مع منظمة أطباء بلا حدود.

٢٤ - وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تنفيذ استراتيجيتها المتعلقة ببناء الثقة، مع الوكالات الشريكة، وهي مجلس اللاجئين الدانمركي ومجلس اللاجئين النرويجي والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. وتهدف الاستراتيجية إلى بناء الثقة على المستوى الشعبي من خلال رصد الحماية والمساعدة الموجهة. وأجرت المفوضية أيضا دورات تدريبية للسلطات المحلية في غالي. واستجابة للالتزامات التي تعهد بها الجانبان الأبخازي والجورجي بشأن دور المنظمات غير الحكومية المحلية، تقوم المفوضية حاليا بإنشاء مركز مرجعي لتلك المنظمات في غالي. وواصلت أيضا مباحثاتها مع الجانبين بشأن تنفيذ عملية التحقق من عدد العائدين وتقييم الأحوال المعيشية في مقاطعة غالي.

٢٥ - وواصلت منظمة هالو ترست أنشطة إزالة الألغام، بتمويل من حكومتي الولايات المتحدة وهولندا، معلنة مقاطعة غالي وضفة نهر غوميستا في سوخومي منطقتين خاليتين فعلا من الألغام. وتقوم منظمة هالو ترست حاليا بإزالة آخر حقول ألغام في مقاطعة أوشامشيرا، والمناطق الواقعة شرق سوخومي وعلى طول وادي غوميستا؛ وفي أيار/مايو نشرت أفرقة في

المناطق التي يسيطر عليها الأبخاز من وادي كودوري. وواصل مجلس اللاجئين الدانمركي أنشطته المتعلقة بتوليد الدخل بما في ذلك توفير التمويل المتناهي الصغر لنحو ٧٠ مستفيدا ومشروعين لتعبئة المجتمعات المحلية في غالي، وأنشأ تسع تعاونيات مجتمعية في مقاطعتي غارغا وغودوتا. وقام مجلس اللاجئين النرويجي باصلاح مدرستين في أوشامشيرا وتكفارشيلي وواصل برنامجه الخاص بتوفير المياه والمرافق الصحية لست مدارس في مقاطعات سوخومي، وأوشامشيرا وغالي. ونظم أيضا دورة دراسية في مجال حقوق الإنسان للمدرسين والتلاميذ في غالي. وواصلت منظمة انقاذ الطفولة تدريبها المتعلق بزيادة التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب لمقدمي الخدمات الصحية وبدأت في تحديد مركز سوخومي للإيدز (متلازمة نقص المناعة المكتسب). وتواصل منظمة الرؤية العالمية تقديم الدعم إلى ٦٠ أسرة في أوشامشيرا، والاضطلاع بأنشطة الائتمانات المتناهية الصغر في غالي وسوخومي وتوفير التعليم التجاري والإداري للجامعة المحلية والمنظمات غير الحكومية المحلية ولإدارات المقاطعات.

سابعا – مسائل تتعلق بالدعم

٢٦ – تواصل قيادة وإدارة البعثة رفع مستوى الوعي بين موظفيها بقواعد وأنظمة الأمم المتحدة المتصلة بمنع الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي. وقد كثفت البعثة، بوجه خاص، أنشطة التدريب التعريفي في جميع المواقع داخل منطقة البعثة، ووضعت سياسات بشأن استجمام الموظفين ورعايتهم.

٢٧ – وتم إغلاق مطار سيناكي بالنسبة للبعثة اعتبارا من ١ أيار/مايو ٢٠٠٦ وتعيّن على البعثة أن تنقل عملياتها الجوية إلى مطار كوبيتناري في كوتيسي. وقد أدى هذا النقل إلى مضاعفة زمن السفر بالبر بين المطار ومقار قطاعات البعثة وبالتالي خلق عوائق لوجيستية وتشغيلية إضافية. وقد بدأت البعثة في ترميم وإصلاح ٢٩ كيلومترا من الطريق الرئيسي الممتد بين قطاعي سوخومي وغالي من أجل مواصلة تقديم الخدمات بلا انقطاع.

ثامنا – ملاحظات

٢٨ – أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت ممثلتي الخاصة والبعثة، بدعم من فريق الأصدقاء، جهودهم الرامية إلى تيسير وتوسيع نطاق الحوار بين الجانبين الجورجي والأبخازي، مع التركيز على اتخاذ خطوات عملية وبناء الثقة من أجل معالجة القضايا الجوهرية. وقد أدت الزيارة التي قام بها ممثلون رفيعو المستوى لفريق الأصدقاء إلى تعزيز تلك الجهود. وإنني

أرحب بالزيارة التي أكدت الأهمية التي يعلقها المجتمع الدولي على التقدم المحرز في عملية السلام. وينبغي للجانبين أن يستخدما الحافز الذي أوجدته الزيارة لتحقيق تقدم ملموس.

٢٩ - وإنني أحث، في هذا السياق، الجانبين على تنفذ التفاهمات التي تم التوصل إليها خلال اجتماع فريق الأصدقاء في جنيف في شباط/فبراير ٢٠٠٦، وخاصة ما يتصل منها باجتماع الجانبين الجورجي والأبخازي على أعلى مستوى بدون شروط مسبقة ووضع اللمسات النهائية في أبكر وقت ممكن لمجموعة الوثائق المتعلقة بعدم استخدام القوة وعودة المشردين داخليا واللاجئين. ومن الأهمية الأساسية، في الوقت نفسه، أن يحترم الجانبان التزاماتهما السابقة على وجه السرعة - وخاصة ما يتعلق بقيام الجانب الجورجي بمعالجة الشواغل الأمنية المشروعة للجانب الأبخازي، وسماح الجانب الأبخازي بفتح مكتب فرعي لحقوق الإنسان في غالي وبتدريس الشباب المحلي باللغة الجورجية، والموافقة على نشر ضباط الشرطة التابعين للبعثة في مقاطعة غالي. ومن شأن بذل جهود مشتركة لمكافحة الجريمة في منطقة الصراع أن يعالج مسألة ذات أهمية مشتركة، وأن يشكل في الوقت نفسه تدبيرا هاما لبناء الثقة.

٣٠ - ويعدل استئناف أعمال مجلس التنسيق وأنشطة أفرقته العاملة الثلاثة تطورا يحظى بالترحيب. وإنني أشجع الطرفين على استخدام جميع الآليات القائمة لتعزيز وتوسيع نطاق التعاون والحوار بينهما. وقد أدت عمليات تبادل المقترحات وعقد اجتماعات مباشرة مؤخرا بين الجانبين إلى تهيئة فرصة لاستئناف الحوار السياسي حول القضايا الجوهرية موضع النزاع. ورغم أن مبادئ التسوية الشاملة للصراع المحددة في ورقة ''المبادئ الأساسية لتوزيع الاختصاصات بين تبليسي وسوخومي'' وكتاب إحالتها لا تزال سارية المفعول، إلا أنه ينبغي للطرفين بحث ومناقشة اقتراحات كل منهما بطريقة بناءة وخلاقة. وفي نهاية المطاف، يتوقف إحراز تقدم في عملية السلام على توافر إرادة سياسية حقيقية لدى الطرفين من أجل مواصلة الحوار، والامتناع عن القيام بأفعال أو الإدلاء بأقوال قد تعرِّض العملية أو الترتيبات الأمنية التي تقوم عليها للخطر.

٣١ - ولا يزال توفير الأمن لموظفي الأمم المتحدة يشكل مسألة ذات أهمية أساسية. وإنني أحث الطرفين مرة أخرى على كفالة سلامة وأمن جميع أفراد البعثة الذين يعملون ويعيشون في منطقة الصراع، بما في ذلك تحديد مرتكبي الأعمال الإجرامية ضد البعثة وتقديم أفرادها إلى العدالة وهي الأعمال التي شملت إسقاط طائرة مروحية تابعة للبعثة في وادي كودوري في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، ونصب كمين لحافلة تابعة للبعثة في سوخومي في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، ومختلف حوادث احتجاز الرهائن التي وقعت طوال السنوات العديدة

الماضية. وفي الوقت نفسه، يظل توفير ضمانات أمنية كافية ذا أهمية لاستئناف تسيير دوريات البعثة بانتظام في أنحاء وادي كودوري وهي الدوريات التي تشكل جزءا أساسيا من ولاية البعثة.

٣٢ - وفي الختام، أود أن أعرب عن تقديري لكل من ممثلتي الخاصة، هايدي تاغليافيني، وكبير المراقبين العسكريين، اللواء نياز محمد خان خطاك، وإلى جميع الرجال والنساء في البعثة لما يؤدونه من عمل دؤوب وشجاع، في ظل ظروف صعبة، ومحفوفة غالبا بالمخاطر ولتفانيهم في السعي من أجل إيجاد حل سلمي ودائم لهذا الصراع.

المرفق

البلدان المساهمة بمراقبين عسكريين وبعناصر من الشرطة المدنية (حتى ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٦)

البلد	المراقبون العسكريون
الاتحاد الروسي	٣
الأردن	٨
ألبانيا	٣
ألمانيا	١٢
إندونيسيا	٤
أوروغواي	٣
أوكرانيا	٥
باكستان	٨*
بنغلاديش	٧
بولندا	٥
تركيا	٥
الجمهورية التشيكية	٥
جمهورية كوريا	٧
الدانمرك	٥
رومانيا	١
السويد	٣
سويسرا	٤
فرنسا	٣
كرواتيا	١
مصر	٥
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٧
النمسا	٢
هنغاريا	٧
الولايات المتحدة الأمريكية	٢
اليونان	٥
المجموع	**١٢٠**

* بمن فيهم كبير المراقبين العسكريين.

البلد	عناصر الشرطة المدنية
الاتحاد الروسي	١
ألمانيا	٢
بولندا	٢
سويسرا	٣
غانا	١
الهند	٢
المجموع	١١

Map No. 3837 Rev. 50 UNITED NATIONS
June 2006

Department of Peacekeeping Operations
Cartographic Section